

السجع في سورة القمر : دراسة تحليلية في علم البديع

A.N.M. Nawas¹, M.T. Habeebullah², ABM. Aliyar³

^{1,2,3} Department of Arabic Language,

Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
nawassharafyhani@gmail.com, habeebullah@seu.ac.lk.com, aliyarabm@gmail.com

المخلص:

تعتبر اللغة العربية بجرأ زاخرا بالمعارف والعلوم المتنوعة ففي كل ضرب من ضروب الحياة. وتترك اللغة العربية بصمتها الواضحة، ويشار إلى أن هذه قد تمكنت من اجتياح كافة مجالات الحياة بفضل ما تنقسم له من فروع وعلوم متعددة سواء كان ذلك لغويا أو نحويا وغيرها. ومن الطبيعي أن تستوحى اللغة العربية أهميتها هذه من كونها لغة القرآن الكريم الذي يعد المصدر الأول للإستخلاص قواعدها وأساسياتها مما جعلها ضمن قائمة اللغات الأغزر لغويا أما فيما يتعلق بالعلوم التي تتضمنها فإنها سبعة فروع على الأقل ومنها النحو و العروض و القوافي و الإعراب والإشتقاق والبلاغة. علم البلاغة، من علوم اللغة العربية وهي تختص باللفظ والمعني وإيصاله للمخاطب وإفهامه بطريقة مؤثرة وموجرة وإيصال الكثير من المعاني في ألفاظ قليلة وصور مختلفة، وقد تفوق العرب في هذا العلم تفوقا لا يضاهي وقد أعجزهم القرآن بقوة بيانه وأضاف الكثير للغة العربية بل إن اللغة العربية زادت بعد القرآن وتفوقت في المعاني والألفاظ ما لم يوجد في غيرها من اللغات. يتفرع علم البلاغة إلى ثلاثة فروع وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع، ومن ذلك يبحث الباحثون في هذه الدراسة عن السجع، وهو نوع من أنواع علم البديع، وكما عرفه علماء البلاغة بأنه " توافق الفاصلتين الأخرتين". وأقسام السجع ثلاثة وهي السجع المطرف والسجع المتوازي والسجع المرصع. وأما المطرف فاختلقت فاصلته في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير. والمتوازي هو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخرتين فقط. المرصع هو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية. أما هذه الدراسة فهي من دراسة كيفية (Qualitative) باستعمال المنهج الوصفي (Descriptive method). لأن البيانات التي يتم جمعها في شكل الكلمات والصور وليست بالأرقام. وأهداف هذه الدراسة هي معرفة السجع من آيات سورة القمر ومعرفة أنواعه، وتحليل كل الآيات التي تشتمل على السجع في هذه السورة (دراسة تحليلية في علم البديع)، وقد توصل الباحثون في هذه الدراسة إلى أن هذه السورة وقع فيها السجع في جميع آياتها. وأما موقع السجع والفاصلة والفقرة في سورة القمر فهي مشتملة على مطرف والمتوازي والمصرع وكلها بحرف الأخير " ر"، وخمس آيات هي مشتملة على سجع مرصع، وكما وجدت أربعون آية على سجع مطرف وعشر آيات على سجع متوازي.

الكلمات الرئيسية : سورة القمر، علم البلاغة، علم البديع، السجع، السجع المطرف.

إن القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى وما دام كلام الله يجب أن يكون معجزة لأن الله سبحانه وتعالى الذي أنزله ليس كمثله شئ، وكما إن القرآن الكريم هو كتاب خالد يدوم في كل زمان ومكان. وقد جعله الله تعالى هدى للناس. وأودع فيه من الحجج والبراهين والعلوم والمعارف ما يندش له العقل البشر لا يسع أي إنسان أن ينكر أنه كتاب الله. ولقد أذهلت بلاغة القرآن عند نزوله أهل اللغة والفصاحة.

وإن القرآن الكريم منزل باللغة العربية، وهي أفصح اللغات وأغناها، كما قال الله سبحانه وتعالى " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون " ¹⁵¹. والناس يستطيعون أن يفهموه بملكة اللغة العربية واتقانها التي قد وسعت كتاب الله لفظا وغاية. فاللغة العربية لغة المسلمين في جميع أنحاء العالم. وبهذه اللغة يقرأ المسلمون كتاب الله ويعبدون الله. وإنها لغة عالية في أسلوبها وقيمتها ولها ميزة خاصة من جميع اللغات التي توجد في هذا العالم. والقرآن بهذه اللغة،

¹⁵¹ القرآن الكريم، سورة يوسف 2:12

وجدت فيه أساليب ومعاني كثيرة، حتى إذا كان الناس يستطيعون أن يفهموا ذلك، فإنهم يعتقدون أنه كتاب صالح لكل زمان ومكان منذ أول نزوله حتى الآن. من أراد أن يفسر أو يفهم القرآن فهما جيدا أو عميقا إلا بمعرفة اللغة العربية وكذلك أيضا الأحاديث النبوية والكتب العربية الأخرى، التي فيها العلوم الإسلامية المختلفة.

وذهب بديع الزمان الهمذاني إلى أن الآيات القرآنية جامعة بدلالاتها وإشارات أنواع الكلام والمعارف الحقيقية والحاجات البشرية كالأمر والنهي والوعد والوعيد والترغيب والترهيب الزجرة الإرشاد والقصص والأمثال والأحكام والمعارف الإلهية والعلوم الكونية وقوانين وشرائط الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية والحياة القلبية والحياة المعنوية والحياة الأخروية.

يضاف إلى هذا أن القرآن يبحثه العلماء في كل عصر وجيل بلا انقطاع. لا تنقضي عجائبه مهما تقدم العالم وتحضر. ولا بد من التأكد أن عجائب القرآن ليست مقصورة على رسالته الصحيحة وحدها، بل بلاغة القرآن الرائعة والمتعجبة قد أخذت بالقلوب والأبصار. لا بد منه إلا عذوبة في اللفظ ودمائة في الأساليب وتجاذبا في التراكيب.

وذكر القاضي عياض أن إعجاز القرآن الكريم يشتمل على أربعة وجوه. منها حسن تأليفه والتثام كلمه، وفصاحته، ووجوه إيجازه، وبلاغته الخارقة، وصورة نظمه العجيب، والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومناهج نظمها ونثرها. (الباقلائي، 1991.ص.21)

والقرآن الكريم ككتاب الله الذي يتكون من الآيات المجموعة في سور كثيرة فيه أسرار كثيرة وأشكال متنوعة من حيث البلاغة. كما قال بعض العلماء أن القرآن يتضمن المزايا الظاهرة والبدئ الرائقة في الفواتح والمقاصد والخواتيم في كل سورة وفي مبادئ الآيات وفواصلها. (الباقلائي، 1991.ص.21). نسبة إلى ذلك أراد الباحث أن يبحث عن السجع في سورة القمر، لها خصائص امتازت بها عن غيرها من حيث الأساليب الرائقة التي تدل على بلاغة القرآن الكريم.

وأما سورة القمر فهي مكية من المفصل، وعدد آياتها خمسة وخمسون آية، وقد نزلت السورة بعد سورة الطارق وهي من السور القليلة التي لم يذكر فيها لفظ الجلالة. وتقع هذه السورة في الجزء السابع والعشرين. وقد أنزل الله عز وجل هذه السورة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأطلق عليها اسم القمر وذلك لأن الله عز وجل ذكر في هذه السورة انشقاق القمر باعتبارها إحدى العلامات الدالة على اقتراب الساعة، بالرغم من احتواء القرآن الكريم على الكثير من المعجزات التي يعجز العقل البشري عن تصورها إلا أن هناك كثير من الناس المشككين في نزول القرآن والجاحدين لآياته فقد توعدهم الله عز وجل وذلك بذكر آيات التهديد والوعيد لهؤلاء الكفار المشركين.

وهذه الدراسة تسعى إلى بحث عن أحد علوم البلاغة وهو علم البديع، وقد خصص الباحثون وحدد بحثه عن السجع وأنواعه في سورة القمر التي يتمثل فيها السجع من بدايتها إلى نهايتها.

مشكلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة كما ذكرت في المقدمة، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الآيات التي تتضمن السجع في سورة القمر ؟
2. ما أنواع السجع في سورة القمر ؟

أهداف البحث

انطلاقا من أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث كما يلي :

1. لمعرفة الآيات التي تتضمن السجع في سورة القمر.
2. لمعرفة أنواع السجع في سورة القمر

فوائد البحث

1. قد تفيد الدراسة المشتغلين بالعلم البلاغة وتوجه أنظارهم إلى اعجاز القرآن الكريم.
2. قد تفتح هذه الدراسة آفاق الباحثين لدراسات مماثلة على سور قرآنية أخرى.
3. أن تكون هذه الدراسة لانتشار العلم وزيادة إثبات النظرية عن بيان السجع وأنواعها من ناحية الوظيفة في سورة القمر.
4. ومن فوائد الدراسة هي لزيادة والترقية المعارف عن النظريات اللغوية خاصة عن النظرية التي تدل على السجع في درس البلاغة.

مناهج البحث

أما هذه الدراسة هي من دراسة كيفية باستعمال المنهج الوصفي . لأن البيانات التي يتم جمعها في شكل الكلمات، والصور، وليس أرقام. طريقة جمع البيانات : استخدم الباحث دراسة مكتبية (مهلاقشغ قششقوا) وهي طريقة التفكير العلمي الذي يستنتج نتائج البحث من الكتب هي طريقة الوثائق هي تبحث عن البيانات أو الأحوال أو المتغيرة بصفة الملحوظة والنسخة والكتاب والمجلة والجريدة وغير ذلك.

منهج تحليل البيانات :

1. قراءة سورة القمر آية بعد آية
2. استخراج الآيات التي تتضمن على السجع في سورة القمر
3. تحليل آيات السجع في سورة القمر

الدراسات السابقة

يهدف الدراسة السابقة لإعراض البحث بما فعل من قبل . في هذه الدراسة السابقة ستعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بالبحث ، وهي

1. بوني إستقامة ، ٢٠٠٧ ، تحت الموضوع " السجع في سورة الرحمن " ، قسم اللغة العربية وأديما لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. أسئلة البحث (١) ماآيات التي تتضمن السجع في سورة الرحمن ؟ (٢) ما أنواع السجع في سورة الرحمن ؟ ، ونتيجة البحث هي أن السجع في سورة الرحمن ثلاثون آية ، وتنتشر من قافية الراء ، الميم والتون . وأنواع السجع هو السجع المطرف والسجع المتوازي

2. واحدة فطرية ، ٢٠١١ ، تحت الموضوع " السجع في سورة البقرة " ، قسم اللغة العربية وأديما لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أسئلة البحث (١) ما الآيات التي تتضمن السجع في سورة البقرة ؟ (٢) ما أنواع السجع في سورة البقرة ؟ ، ونتيجة البحث هي أنواع السجع في سورة البقرة هي المطرف والسجع المتوازي. الآيات التي تشتمل على السجع اثنان وسبعون آية، ويكون من السجع المطرف سبع وأربعون آية، ويكون من السجع المتوازي خمس وعشرون آية.

3. لولوء نور سعيدة ، 2014 ، تحت الموضوع " السجع في منظومة الأسماء الحسنی للشيخ يوسف ابن إسماعيل النبهان " ، قسم اللغة العربية وأديما لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج . أسئلة البحث (١) ما النظم الذي يتضمن السجع في منظومة الأسماء الحسنی ؟ (٢) ما أنواع السجع في منظومة الأسماء الحسنی ؟ ، ونتيجة البحث هي أن السجع في منظومة الأسماء الحسنی للشيخ يوسف ابن اسماعيل النبهان يتكون من ثلاثة أسجاع وهو السجع المطرف والمرصع والمتوازي . والسجع المطرف عدده خمسة وعشرين بيانا ، والسجع المرصع عدده ثلاثة بيوتا ، وسجع المتوازي عدده ثمانية عشر بيتا.

4. فارحة النساء ، ٢٠١٣ ، تحت الموضوع " السجع في سورة الملك والمدثر " ، قسم اللغة العربية وأديها لكلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا . وأسئلة بحثها هي (١) ما أنواع السجع في سورة الملك ؟ (٢) ما أنواع السجع في سورة المدثر ؟ ، ونتيجة البحث هي أن السجع في سورة الملك يتكون من سجعان وهو السجع المرصع والمتوازي . وسجع المرصع عدده ست آية. والسجع المتوازي عدده سجع واحد.

إما موضوع هذا البحث هو في سورة القمر، إعتقادا على تلك الدراسات السابقة، رأيت أن البحث تحت الموضوع " السجع في سورة القمر " لم يبحث من قبل.

المناقشة والنتائج

1. تعريف علم البلاغة :

البلاغة لغة: الوصول والإنتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال الكلام ينتهي إلى قراءة نفس السامع ليثرا شديدا لا يسمى بليغا. واصطلاحا هو أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا. ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذي يخاطب. (فلاش،

(1995) وإن البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاصة، مع ملاءمة كل الكلام للموطن الذي يقال فيه، لأشخاص الذي يخاطبون.

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفات الإستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، تبيين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، للمراعاة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني، لا بد لطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب. ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها. وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا ويقبح ما يعده قبيحا. (أمين، 1999)

وعلم البلاغة العربية تدرج في إطار علم المعاني والبيان والبديع. فعلم المعاني يمكن الكاتب من معرفة أحوال الكلام العربي التي بها بطابق مقتضى الحال الدعية إليه. علم البيان يمكنه من معرفة مختلف الصور التي يمكن أن يؤدي بها المعنى الواحد، واختيار أكثره دلالة وأوفرها جمالا بحسب مقتضى الحال وقدرة الأديب على الإبداع. وعلم البديع يمكنه من معرفة التقنيات اللفظية التي يزداد بها الكلام رونقا شكليا بعد استكمال مقتضياته البيانية واللغوية. (عكاوي، ص.77)

كما عرفنا أن علم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام : المعاني والبيان والبديع ، ومن ذلك نهتم إلى علم البديع وأنواعه

1.1. تعريف البديع :

البديع لغة : يطلق البديع في اللغة على المبتدع، أي المخترع على غير مثال سابق يقال أبداع الشيء اختراعه لا على مثال، وأبداع الله الخلق إبداعا خلقهم لا على مثال سابق، قال تعالى : (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). (البقرة : 177) وأما تعريف البديع اصطلاحا فهو : علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت العلمين السالفين.

وقال الشيخ أحمد فلاش في كتابه "تيسير البلاغة" أنها تزين الألفاظ أو المعاني بألوان (بديعة) من الجمال اللفظي أو المعنى، يسمى العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع. (فلاش، 1995)

وعلم البديع ينقسم إلى المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. كما عرف على أن علم البديع له قسمان وهي:

1. محسنات معنوية، وهي التي يكون التحسن بها راجعا إلى المعنى أولا والذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ.
2. محسنات لفظية، وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا.

من المحسنات اللفظية : الجناس ، الاقتباس، التضمين، السجع، الموازنة. ومن ذلك ستبحث عن أحد محسنات لفظية، وقد خصصه الباحثون في موضوع البحث عن السجع وأنواعه في سورة القمر.

3. تعريف السجع وأنواعه :

تعريف السجع : السجع هو التسجيع، عند القدامى مثل ابن الإصبع المصري (1963م)، وابن مالك (دزت)، والعلوي (1313هـ—).

والسجع عند المعجمان، يقول الجزهري " السجع في اللغة هو الكلام المقفى، أو موالة الكلام على رَوِيٍّ واحد، وجمعه أسجاع وأساجيع، وسجع الرجل كلامه من باب قطع ونفع، وسجّعه وسجّعه فيه بالتشديد – كما يقال : نظمه، إذا جعل له فواصل كقوافي الشعر ولم يكن موزوناً" وقد عرفه الدكتور عبد العزيز عتيق قائلا : " هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد.

واصطلاحاً: توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. (فلاش، 1995). والمراد بالفاصلتين الأخرتين من الفقرتين.

أنواع السجع:

1. المطرف : وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، وإتفقتا في الحرف الأخير. (الدين، 1990). نحو قوله تعالى : "ألم نجعل الأرض مهادا. والجبال أوتادا" (النبأ: 6-7)
2. المتوازي : وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخرتين فقط. نحو قوله تعالى : " فيها سرر مرفوعة – وأكواب موضوعة " (الغاشية: 13-14).
3. المرصع : وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها في الوزن والتقفية. مثل قول الحريري : هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.

تحليل الآيات السجع في سورة القمر:

1. السجع المتوازي

- 1- حِكْمَةٌ بِالْعَمَّةِ فَمَا تُعْنِ النَّذْرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ (6)
- يدخل هذا اللفظ على السجع المتوازي، لاتفاق في الفاصلة وهي نذر ونكر، ويتفقان في الوزن والتقفية وهو الراء. وكان الفاصلتين متساويا في الوزن وهو وزن فُعْلٌ.

- 2- كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ (23) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ (24)

يدخل هذا اللفظ على السجع المتوازي، لاتفاق في الفاصلة وهي نذر وسعر، ويتفقان في الوزن والتقفية وهو الراء. وكان الفاصلتين متساويا في الوزن وهو وزن فُعْلٌ

3- إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ (31) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (32)

يدخل هذا اللفظ على السجع المتوازي، لاتفاق في الفاصلة وهي مُخْتَطِرٍ ومُدَكِّرٍ، ويتفقان في الوزن والتقفية وهو الراء. وكان الفاصلتين متساويا في الوزن وهو وزن مُفْتَعِلٌ

4- إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50)

يدخل هذا اللفظ على السجع المتوازي، لاتفاق في الفاصلة وهي قَدَرٍ وبصر، ويتفقان في الوزن والتقفية وهو الراء. وكان الفاصلتين متساويا في الوزن وهو وزن فَعَلٌ

2. السجع المطرف

1- اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2)

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن قمر ومستمر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: قمر، وفي الفاصلة الثاني: مستمر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فَعَلٌ والثاني كان وزنه مُفْتَعِلٌ.

2- وَكَذَّبُوا وَابْتَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (3) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ

مُزْدَجَرٌ (4)

يدخل هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مُسْتَقَرٌّ ومُزْدَجَرٌ اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: مُسْتَقَرٌّ، وفي الفاصلة الثاني: مُزْدَجَرٌ ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه مُفْتَعِلٌ والثاني كان وزنه مُفْتَعِلٌ

3- خُسَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ

يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8)

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مُنْتَشِرٌ وعسر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: منتشر، وفي الفاصلة الثاني: عسر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه مُنْفَعِلٌ والثاني كان وزنه فَعِلٌ.

4- فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى

أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12)

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مُنْهَمِرٍ وقدر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: منهمر، وفي الفاصلة الثاني: قدر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه مُنْفَعِلٌ والثاني كان وزنه فَعِلٌ.

5- وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ دُوسِرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (14)

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن دُوسِرٍ وكفر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: دسر، وفي الفاصلة الثاني: كفر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فَعِلٌ والثاني كان وزنه فَعِلٌ.

- 6- وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ (16)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مدكر و نذر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: مدكر، وفي الفاصلة الثاني: نذر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه مُفَعَّلٌ والثاني كان وزنه فُعَلٌ
- 7- وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (17) كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ (18)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مدكر و نذر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: مدكر، وفي الفاصلة الثاني: نذر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه مُفَعَّلٌ والثاني كان وزنه فُعَلٌ
- 8- فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ (21) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (22)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نذر ومدكر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نذر ، وفي الفاصلة الثاني: مدكر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فُعَلٌ والثاني كان وزنه مُفَعَّلٌ
- 9- إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهُمْ وَاصْطَبِرْ (27) وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (28)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن اصطبر ومحتضر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: اصطبر، وفي الفاصلة الثاني: محتضر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه اِفْعَلٌ والثاني كان وزنه مُفَعَّلٌ
- 10- فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (29) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ (30)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن عقر ونذر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: عقر ، وفي الفاصلة الثاني: نذر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فَعَلٌ والثاني كان وزنه فُعَلٌ
- 11- كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ بِالَّذِي (33) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (34)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نذر و سحر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نذر ، وفي الفاصلة الثاني: سحر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فُعَلٌ والثاني كان وزنه فَعَلٌ
- 12- نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (35) وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالَّذِي (36)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن شكر و نذر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: شكر ، وفي الفاصلة الثاني: نذر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه فَعَلٌ والثاني كان وزنه فُعَلٌ
- 13- وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ (37) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (38)

- يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نذر ومستقر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نذر ، وفي الفاصلة الثاني: مستقر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **مُسْتَقِرٌّ**
- 14- فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ (39) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (40)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نذر و مدكر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نذر ، وفي الفاصلة الثاني: مدكر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **مُفَعِّلٌ**
- 15- وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَحْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (42)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نذر و مقتدر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نذر ، وفي الفاصلة الثاني: مقتدر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **مُفْتَعِلٌ**
- 16- أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (43) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ (44)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن زبر و منتصر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: زبر، وفي الفاصلة الثاني: منتصر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **مُنْفَعِلٌ**
- 17- سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن دبر و أمر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: دبر ، وفي الفاصلة الثاني: أمر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **فُعَلٌ**
- 18- إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (47) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن سقر و سقر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: سقر، وفي الفاصلة الثاني: سقر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فُعَلٌ** والثاني كان وزنه **فُعَلٌ**
- 19- وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (51) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (52)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مدكر و زبر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: مدكر ، وفي الفاصلة الثاني: زبر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **مُفَعِّلٌ** والثاني كان وزنه **فُعَلٌ**
- 20- وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ (53) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54)
يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن مستطر و نهر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: مستطر ، وفي الفاصلة الثاني: نهر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **مُفَعِّلٌ** والثاني كان وزنه **فُعَلٌ**
- 21- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (55)

يدخل في هذا اللفظ على السجع المطرف، لأن نهر ومقتدر اتفقا في الحرف الأخير، "ر" في الفاصلة الأول: نهر، وفي الفاصلة الثاني: مقتدر ولكن اختلفا في الوزن. فالأول كان وزنه **فَعَلٌ** والثاني كان وزنه **مُفَعِّلٌ**

3. السجع المرصع

1- كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْثُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ (10)

يدخل هذا اللفظ على السجع المرصع، لاتفاق فيه الفقرتين في الوزن. لفظ " مجنون " و"مغلوب" اتفقت في الوزن، ولفظ ازدجر "انتصر" اختتمت بحرف واحد هو حرف "الراء".

2- إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (19) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (20)

يدخل هذا اللفظ على السجع المرصع، لاتفاق فيه الفقرتين في الوزن. لفظ " نحس " و"نخل" اتفقت في الوزن، ولفظ "مستمِر" ، " مُنْقَعِر " اختتمت بحرف واحد هو حرف "الراء".

3- أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلٌ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ (25) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ (26)

يدخل هذا اللفظ على السجع المرصع، لاتفاق فيه الفقرتين في الوزن. لفظ " كَذَابٌ " و"كَذَابٌ" اتفقت في الوزن، ولفظ "أَشْرٌ" ، " أَشْرٌ " اختتمت بحرف واحد هو حرف "الراء".

نتائج البحث وخاتمة.

وبعد أن بحث الباحث وحل كل الآيات التي تشتمل على سجع في هذا البحث تحت الموضوع " السجع في سورة القمر (دراسة تحليلية في علم البديع)"، وصل الباحث إلى الخلاصة يعني:

الآيات التي تضمن على السجع في سورة القمر عددها 55 آية، موقع السجع والفاصلة والفقرة في سورة القمر مشتملة على مطرف والمتوازي والمصرع وكلها بحرف الأخير " ر"، وفي سورة القمر وجدت 5 آية مشتملة على سجع مرصع، ووجدت 40 آية على سجع مطرف ووجدت 10 آية على سجع متوازي.

نشكر الله عز وجل بقول الحمد لله وحده لا شريك له الذي قد أعطاني القوة والمعونة حتى تمت الكتابة في هذا البحث. وهذا أيضا كله بعون الله تعالى ودعاء الوالدين والمحاضرين والمدرسين. وأعتقد أن البحث بعيد عن الكمال وتوجد فيها أنواع من الأخطاء والنقصان، ولذا أرجو نقد القارئ بالإصلاح لهذا البحث حتى يصل إلى الكمال. وأقدم الشكر عليهم بذلك. عسى أن يجزيهم الله أحسن الجزاء.

المراجع

1. القرآن الكريم، سورة القمر (آية 1-55).
2. القرآن الكريم، سورة يوسف (2:12)
3. البحري، أسامة.(2006) *سلسلة تيسير البلاغة (علم البديع)*، طنطا: دار الناخبة.
4. الحربي، عبد العزيز بن علي.(2011). *البلاغة الميسرة*. بيروت: دار ابن حزم.
5. الصابوني، محمد علي.(1981). *صفوة التفسير*. بيروت: دار القرآن الكريم.
6. القطان، مناع.(1973). *مباحث في علوم القرآن*. لبنان: منشورت العصر الحديث.
7. أمين، مصطفى. الجارم، علي.(1961). *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. سورابايا: الهداية.
8. قلاش، أحمد.(1995). *تيسير البلاغة*. المدينة المنورة: مزيدة ومنقحة.
9. عكاوي، إ.ف.(د.ت). *المعجم المفصل في علوم البديع والبيان والمعاني*. (د.ط)